

استراتيجية أبوظبي لأصحاب الهمم.. نموذج عالمي لتوفير بيئة حاضنة ودامجة



حققت إستراتيجية أبوظبي لأصحاب الهمم التي تم إطلاقها في سبتمبر من العام الماضي من قبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، خلال عامها الأول والتي تستمر حتى 2024، العديد من الإنجازات التي كان لها أثر اجتماعي نوعي بمختلف القطاعات والمجالات.

ولقد حققت الاستراتيجية خلال عامها الأول بقيادة دائرة تنمية المجتمع، العديد من الإنجازات عبر مبادرات نوعية كان لها الدور الكبير في تحقيق رؤيتها نحو خلق مجتمع دامج وممكن لأصحاب الهمم، وتتضمن الاستراتيجية 30 مبادرة بمشاركة جهات حكومية محلية واتحادية إلى جانب القطاع الخاص والثالث وأصحاب الهمم، وذلك في سبيل تحقيق رؤية الاستراتيجية في جعل إمارة أبوظبي مدينة دامجة ومهيئة وممكنة لأصحاب الهمم

وكان لتكامل الجهود دور فعال في تحقيق الأهداف الاستراتيجية المتمثلة في بناء ثقافة المجتمع المبني على المنظور الحقوقي لأصحاب الهمم، وتفعيل دور أصحاب الهمم وأسرههم وتمكينهم من خلال إشراكهم في عملية التحول نحو مجتمع دامج، وخلق بيئة تتيح الوصول المتكافئ لأصحاب الهمم للحقوق والخدمات والفرص في جميع مراحل الحياة، وضمان تقديم خدمات متكاملة وذات جودة عالية في القطاع الحكومي والخاص وتطوير إطار تنمية اجتماعية مستدامة وقائمة على البيانات والأدلة لأصحاب الهمم وأسرههم

حيث شارك في تفعيل الاستراتيجية أكثر من 90 جهة محلية واتحادية ومن القطاع الخاص والثالث، حيث تم تنظيم أكثر من 70 جلسة تفاعلية وورش عمل باستقطاب أكثر من 220 خبيراً على المستوى المحلي والدولي وبمشاركة أكثر من 14 ألف شخص خلال التدريبات التخصصية، حيث نفذت فرق المحاور الاستراتيجية 230 زيارة ميدانية إلى جانب العمل على 9 أدلة ومعايير للممارسات الدامجة، وضم 14 جهة ضمن قاعدة البيانات الموحدة، ولضمان الوصول الشامل تم افتتاح 17 حديقة دامجة لأصحاب الهمم وتم تقييم 12 منشئة رياضية، علاوة على ذلك تم تحديد ورصد 12 مؤشراً أدائياً يقيس مدى أثر تطبيق الاستراتيجية

وبهذه المناسبة أعرب الدكتور مغير خميس الخيلي رئيس دائرة تنمية المجتمع، عن سعادته بما حققتة الاستراتيجية في عامها الأول من إنجازات ومبادرات عكست مدى حرص كافة الجهات على المثابرة والعمل الدؤوب والتعاون في سبيل تحقيقها على أرض الواقع سعياً إلى الوصول إلى تمكين أصحاب الهمم ودمجهم في المجتمع، عبر تقديم خدمات متكاملة ذات جودة عالية على مستوى الحكومة والقطاع الخاص والثالث، وستدعم الاستراتيجية إطلاق الطاقات والإمكانات الكامنة لدى أصحاب الهمم، ليكونوا أعضاء منتجين في المجتمع ومساهمين فاعلين في مسيرة التنمية "المستدامة التي تشهدها الإمارة

وأضاف أن استمرارية التعاون مع الشركاء من مختلف الجهات المشاركين في تنفيذ وتفعيل هذه الاستراتيجية المهمة حتى عام 2024، تماشياً مع رؤية القيادة الرشيدة بتوفير

كل الدعم لأصحاب الهمم لرفع جودة حياتهم ولتعزيز الرفاهية والسعادة في مختلف المجالات التي تجعل أبوظبي نموذجاً عالمياً في التغيير الإيجابي في سبيل توفير بيئة حاضنة ودامجة تتيح الوصول المتكافئ لأصحاب الهمم، عبر تسخير كافة الجهود كونهم جزءاً لا يتجزأ من المجتمع

مؤكداً الخيلي، الإنجازات خلال العام الماضي، كانت إنجازات ملموسة وتعكس مدى تكامل الجهود المشتركة مع الشركاء، والتقدم الذي حققته جميع فرق العمل يتماشى مع الخطط المرسومة وفق أجندتنا للاستراتيجية، في سبيل تلبية رغبات واحتياجات أصحاب الهمم وإحداث نقلة مجتمعية لهم ولأسرههم للعيش في حياة كريمة ومنتجة، تضمن السعادة والرخاء والرفاهية، وخلق بيئة تتسم بتكافؤ الفرص والمساواة بين أصحاب الهمم وبين جميع فئات المجتمع في الحقوق والخدمات وجودة الحياة

محور الممكّنات

أنجز محور الممكّنات الذي تقوده دائرة تنمية المجتمع، إنشاء نظام رعاية متكامل لأصحاب الهمم وأسرههم في مرحلتها الأولى بالشراكة مع مبادرة محمد بن زايد لأصحاب الهمم، من خلال تصميم ملف خدمات موحدة في المجالات الخدمات الصحية العلاجية التأهيلية والخدمات التعليمية الدامجة والخدمات الاجتماعية الداعمة للعيش الدامج

بالإضافة إلى تصميم نموذج مسار متكامل لتقديم الخدمات وإطار الحوكمة لهذا النموذج ووضع نماذج حلول تمويلية مستدامة للحصول على الخدمات بتكلفة معقولة.

وتماشياً مع دور الدائرة في ضمان حوكمة فعّالة للاستراتيجية تمّ العمل على مبادرة تطبيق النظام المتكامل لحوكمة وتقييم برامج أصحاب الهمم من خلال تفعيل نظام تنفيذ الاستراتيجية وإشراك 43 من الجهات الحكومية المحلية والاتحادية والقطاع الخاص والقطاع الثالث في مرحلة التنفيذ، وتفعيل خطة إدارة التغيير لضمات تواصل ومشاركة فعالة للجهات المعنية وتحديد ورصد 12 مؤشرات أداء لقياس مدى أثر الاستراتيجية

محور التوظيف

تمكن محور التوظيف الذي تقوده هيئة الموارد البشرية في أبوظبي، من إنجاز مبادرة تطوير السياسة الحكومية للتوظيف الدامج لأصحاب الهمم، عبر الانتهاء من مرحلة تقييم الوضع الراهن وتحديد نوعي وكمّي للتحديات والخيارات والحلول مع أصحاب المصلحة، وحول برنامج "التوظيف الدامج"، عبر تنفيذ برنامج "زملاء الهمم" بالتعاون مع مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم وهو برنامج توعوي لموظفي حكومة أبوظبي بشأن فن التعامل مع الموظفين من أصحاب الهمم في جهات العمل، وتم تنفيذ 9 ورش، بمشاركة 1540 موظفاً. حيث تبين بعد حضور البرنامج أن 98.6 % من الحضور أصبح لديهم معرفة حول فئات الإعاقة وتمييزها، و87.8% أصبح لديهم معرفة حول خصائص أصحاب الهمم واحتياجاتهم حسب فئة الإعاقة، فيما تبين أن 85% أصبح لديهم معرفة حول كيفية التعامل مع أصحاب الهمم من مختلف الفئات، و81.49% أصبح لديهم إلمام حول أساليب الدعم والمساندة لأصحاب الهمم بعد حضور البرنامج

محور التعليم

ويعمل محور التعليم الذي تقوده دائرة التعليم والمعرفة على تنفيذ مبادرة نموذج الدمج التعليمي، وفقاً لأفضل الممارسات العالمية، حيث تمّ إطلاق العمل على سياسة التعليم الدامج في إمارة أبوظبي، من خلال الانتهاء من التقرير التحليلي للوضع الحالي بما في ذلك زيارة عدد 205 من المدارس، وجاري العمل على إعداد ميثاق الدمج الذي سيحدّد معايير ومبادئ توجيهية موحّدة لتطوير ممارسات وسياسات التعليم الدامج للمؤسسات التعليمية بالإضافة الى تطوير مكتبة شاملة رقمية لأولياء الأمور كمرجع لهم للوصول إلى كافة المعلومات والمصادر التي يحتاجونها في أي وقت و تنفيذ خطة التدريب في مرحلتها الأولى للمؤسسات التعليمية، حيث تم تدريب ما يقارب 13000 من المختصين في المدارس الخاصة في مجالات مختلفة منها احتياجات الأطفال من أصحاب الهمم في مرحلة الحضانه و رياض الأطفال، وفهم التوحّد، وتقييم عسر القراءة وأساسيات التعليم الدامج، وإعداد الخطة التربوية الفردية ووضع الأهداف، وتوفير البيئة التعليمية الدامجة

محور الصحة والتأهيل

فيما عمل محور الصحة والتأهيل بقيادة دائرة الصحة على تنفيذ الأنشطة التمهيديّة التي تتعلق بمبادرة تطوير إطار تقييم موحد وشامل ومتكامل لأصحاب الهمم تمهيداً للبدء الفعلي لها في العام 2022، حيث تمّ مواءمة أهداف المبادرة مع ثلاث إستراتيجيات قائمة في دائرة الصحة وهي نموذج الرعاية الصحية الأولية، إستراتيجية الصحة النفسية وإستراتيجية رعاية الأمومة لضمان إدراج احتياجات أصحاب الهمم وذويهم في مختلف مستويات الرعاية الصحية وبرامجها

أما المبادرة التي تملكها هيئة الطفولة المبكرة في هذا المحور وهي النظام التكاملي للتدخل المبكر فقد تم بدء العمل

على المرحلة الأولى من المشروع، والذي يهدف الى إنشاء نظام تكاملي للكشف المبكر عن الأنواع المختلفة للإعاقات بما في ذلك المسوحات النمائية وتوفير آليات وبرامج التشخيص والتدخل المبكر المناسبة بناءً على أفضل الممارسات العالمية والتي تشمل تقديم خدمات التدخل المبكر المجتمعية بالإضافة إلى بناء القدرات المحلية التخصصية في المجال ورفع الوعي المجتمعي، ووعي الوالدين ومقدمي الرعاية، وبناء قدراتهم وكفاءتهم

محور الرعاية الاجتماعية

واصل محور الرعاية الاجتماعية بقيادة مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم إنجازاته والتي ارتبطت بستة مبادرات مُخطط لها، من خلال تنفيذ مبادرة مواءمة التصنيف المحلي للإعاقات مع التصنيف الوطني الموحد للإعاقات في الدولة، حيث تمّ إنجاز الإصدار الثالث لدليل تصنيف الإعاقات لإمارة أبوظبي - لسنة 2021 ويتمّ تطبيق خطة عمل تفعيل دليل تصنيف الإعاقات المعتمد مع 12 جهة حكومية ذات الأثر العالي بحسب التعميم رقم (1) لسنة 2021 بشأن دليل تصنيف الإعاقات في إمارة أبوظبي الصادر عن المجلس التنفيذي، علاوة على ذلك تمّ تفعيل مبادرة قاعدة بيانات أصحاب الهمم حيث تمّ الربط مع 14 جهة لتغذية قاعدة البيانات مع التدقيق وزيادة جودة ودقة البيانات في السجلّ الموحد.

محور الوصول الشامل

وعمل محور الوصول الشامل بقيادة دائرة البلديات والنقل على تفعيل المبادرات التي من شأنها ضمان إمكانية وسهولة وصول أصحاب الهمم الى البيئة الفيزيائية و المواصلات و الخدمات والمعلومات والتي يتم تنفيذها بالشراكة والتكاملية مع جهات أخرى وهي دائرة الثقافة والسياحة، هيئة أبوظبي للإسكان، هيئة أبوظبي الرقمية، مجلس أبوظبي الرياضي، مطارات أبوظبي وموانئ أبوظبي، ومنها مبادرة "الوصول الشامل للمباني والمرافق ووسائل النقل والمساكن لأصحاب الهمم"، حيث تمّ افتتاح عدد 17 حديقة دامجة لأصحاب الهمم بنسبة 91% في مناطق متفرقة بمدينة العين، وإضافة المعايير الخاصة باصطحاب حيوانات الخدمة لأصحاب الهمم في الأماكن العامة، وتحديث الأحكام الفنية لمعايير السكن الخاص والتي تشمل سهولة الوصول والتنقل، إلى جانب إعداد الأحكام الفنية الخاصة بالحماية من مخاطر الحريق بما يتناسب مع احتياجات أصحاب الهمم

كما تمّ عقد ورشة تدريبية للجهات المشاركة في المحور بعنوان التصميم الدامج المفاهيم العامة والتطبيقات العملية ضمن بناء قدرات رأس المال البشري لتنفيذ ناجح لدورهم في الاستراتيجية، وفيما يتعلق بمبادرة الوصول الشامل إلى البرامج الثقافية والترفيهية التي تقودها دائرة الثقافة والسياحة، فقد تمّ إعداد معايير للوصول إلى الفعاليات والمشاركة فيها.

أما مبادرة الوصول الشامل الى البرامج الرياضية الدامجة الذي يقودها مجلس أبوظبي الرياضي فقد تمّ الانتهاء من المرحلة الأولى للتقييم المبدئي للمنشآت الرياضية والتي يبلغ عددها 12 بالتعاون مع مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، وفيما يتعلق بمبادرة رحلة سفر جوي دامجة التي تملكها مطارات أبوظبي، فقد تم البدء بتقييم الوضع الراهن بالإضافة الى تطبيق حلول سريعة التنفيذ وهي الوحدات الحسية للأطفال من ذوي التوحد، إلى جانب الأولوية لذوي الهمم في رحلة السفر، وتخصيص واجهة خدمية لتخليص إجراءات السفر للمسافرين من ذوي الهمم وتخصيص

بوابات ذكية في المغادرة والقدوم

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024